مقامات الحريري

(نسخة كوبنهاجن، بخط الصَّفدي وزخرفته وتعليقه)(*)

آدم جاسك(**)

نقله من الإنجليزية: بلال محمد الخليلي(***)

مقدمة

من بين عدد من المواد الماتعة المدرَجة في «فهرس المخطوطات العربية»، الذي نشرتْه مؤخرًا المكتبة الملَكية الدانمركية (Det Konglige Bibliothek) في كوبنهاجن - توجد نسخة رائعة من «مقامات الحريري»، كتبها وزخرفها وعلَّق عليها الأديب المملوكي: صلاح الدين خليل بن أيبك الصَّفدي (٦٩٦-٧٦٤هـ/ ١٢٩٧-١٣٦٣م)(١). وقد اشترت المكتبة الملكية هذه المخطوطة في ١١ يوليو ١٩٧٢م، في مزاد في سوثبي، بسعر ٣٥٠ جنيهًا إسترلينيًّا.

و«المقامات» من تأليف: القاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ/١١٢٢م)، وورد

(*) بحث بالإنجليزية نُشر ضمن كتاب: Writings and writing investigations in Islamic text and script in honour of j.j.Witkam, p. 143-166.

(**) أستاذ بجامعة mc gill، بكندا.

(***) باحث في التراث.

(١) المخطوطات العربية، الملحق ٨٣. للاطلاع على وصف مختصر لها انظر: إرميلي بيرهو، «فهرس المخطوطات العربية» (كوبنهاجن، المكتبة الملكية، ٢٠٠٧)، مج٣/١٤١٦-١٤٢١. وقد جرى تحويل هذه المخطوطة مؤخرًا إلى نسخة رقمية، ويمكن مشاهدتها على موقع المكتبة الإلكتروني على الشابكة، على الرابط التالي:

www.kb.dk/manus/ortsam/2009/okt/orientalia/en/object48364

وإنني لشديد الامتنان لتشيج راسموسن لمساعدته الكريمة في الوصول إلى هذه المخطوطة.

اسـمه كاملًا عـلىٰ صفحة العنـوان المزخرفـة (صفحة ٥و) هكذا: «تاج الأدبـاء أبو محمد القاسم بن محمد بن علي الحريري»[١]. ويتكون النص من ٥٠ مقامة (مجلسًا). تبدأ أولاها في الورقة ٧ظ، بينما الأخيرة في صفحة ١٤٩و.

لم يكن صلاح الدين الصَّفدي مؤلِّفًا غزير الإنتاج فحسب؛ بل كان كذلك ناسخًا لكثير من الأعمال؛ سـواء تلك التي كان يحتـاج إليهـا في بحوثه، أو التي كان يُطلب منه نَسخها. ويقـال: إنه نسـخ نحو ٥٠٠ عملٍ بنفسـه[٢]. وقد بقي كثير من كتبه التي خطَّها بيـده (سـواء أكانت مسوَّدات أم مبيَّضات)[٣]. وإلىٰ جـانب نَسْـخ الكتب لنفسـه، كما كان يفعـل أي مثقـف في عصره، كان يجمع الكتب وقد سَجَّل اسمه عـلىٰ بعضها[٤]. كما امتـدح مؤلفـات غـيره من

(١) انظر كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٣٢٦/١؛ ملحق ١، ص٤٨٦.

(٢) ابن العماد، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨) مج٦/٣٩٤. وانظر، أيضًا: مقال روزنتال، عن الصفدي، في الطبعة الثانية من: «دائرة المعارف الإسلامية»، د. ب ليتل، «الصفدي مترجمًا لمعاصريه»، في «دراسات عن الحضارة الإسلامية»، مهداة إلىٰ نيازيبيركيس (لايدن، ١٩٧٦) ١٩٠-٢١٠؛ ج بول، «دراسة لمخطوطات كتاب «الوافي بالوفيات» للصفدي في مكتبات إسطنبول، في: «مخطوطات الشرق الأوسط»، ط٦ (١٩٩٢) ١٢٠-١٢٨.

(٣) يوجد غير هذه المخطوطة عدد من المخطوطات الأخرىٰ التي نسخها الصفدي بخط يده؛ منها: «الخطب المباركة» لابن نباتة (ت٣٧٤هـ/٩٨٤-٩٨٥م) (برنستون، مجموعة جاريت؛ رقم: ٢٩٨ ب)، وقد نسخت في صفد، في شهر المحرم سنة ٧١٨هـ/١٣١٨م. انظر الرابط:

digilib.princeton.edu/view?_xq=pagerturner&_index=1&_inset=1&_start=1&_doc=/mets/islamic298bmets.xml

ونسخة «وفيات الأعيان» لابن خلّكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، التي ذكرها د. بيرتش، في «المخطوطات العربية في مكتبة جوتا»، (فرانكفورت، ١٩٨٧)، مج٣/٣١٩.

(٤) انظر - مثلًا - عبارة (من كتب) عـلىٰ نسخة من «رسالة في مدح الكتب والحث عـلىٰ جمعها» للجاحظ؛ وهي نسخة نفيسة بخط ابن البواب، عصام محمد الشَّنْطِي. مجلة معهد المخطوطات العربية، ٥١، عدد ١-٢ (٢٠٠٧)، ص١١٩-١٤٤. وعلىٰ نسخة من «كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار» للسمسطي، مؤرخة سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م. صلاح الدين المنجّد، الكتاب العربي المخطوط، القاهرة، ١٩٦٠، لوحة ٦٦.

العلماء[1]، وقرأ في حلقته كثيرًا من الكتب التي ألفها شيوخه ومعاصروه[2].

وتجلّت مهارته في الكتابة والنَّسْخ - في دواوين الحكومة - علىٰ المخطوطات المزينة التي اعتاد نسخها.

ولا تقتصر أهمية هذه المخطوطة علىٰ قيمة النص الذي لا يتطرّق إليه الشك؛ وإنما تكمن في طريقة نقلها وروايتها، والظروف التي صاحبت ذلك. وقد وصل إلينا عدد كبير - ربما يصل إلىٰ المئات[3] - من نُسخ هذا العمل الذي حظي -كما هو معروف بالفعل - بقدر كبير من الاهتمام، لأسباب كثيرة؛ منها أن ثلاث عشرة مخطوطة منها مزخرفة؛ من بينها النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية الفرنسية (فهرس المخطوطات العربية، تحت رقم: ٥٨٤٧)، التي زخرفها يحيىٰ بن محمد الواسطي، ونُشرت مؤخرًا صورة طبق الأصل عنها[4].

---

(١) انظر علىٰ سبيل المثال الثناء (التقريظ) الذي كتبه علىٰ نسخة من «محاسن الوسائل إلىٰ معرفة الأوائل»، لابن قيم الشبلية (ت٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، وأ. ج أربري، مكتبة تشستر بيتي، « A hand-list of the Arabic manuscripts»، (دبلن، ١٩٥٥-١٩٦٦م)، مجلد ٦، رقم ٤٦٤٩، لوحة ١٦٤.

(٢) مثل إجازة قراءته في نسخة بخط المؤلف من «تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام» (المجلد ١١)، لشيخه: محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، انظر المنجِّد: الكتاب العربي المخطوط، لوحة ٥١.

(٣) انظر أوليج جرابار، «زخارف المقامات»، (شيكاغو، ١٩٨٤)، ص٧. وللاطلاع علىٰ دراسة لأقدم المقامات وما عليها من إجازات، انظر بيير ماكاي، إجازات النسخ في مخطوطة لمقامات الحريري (مخطوطة القاهرة، أدب ١٠٥)، أعمال الجمعية الفلسفية الأمريكية، ٤/٦١ (١٩٧١). وتغطي الإجازات الواردة في هذه المقالة القرنين السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي والسابع الهجري/الثالث عشر الميلادي. انظر، أيضًا: د. هالدين، ثلاث مخطوطات مملوكية لمقامات الحريري، Orientations ١/١٦ (١٩٨٥)، ص٤٤-٥٠.

(٤) مقامات الحريري: مخطوطة عربية مزخرفة من القرن الثالث عشر، (لندن، ٢٠٠٣) [صورة طبق الأصل].

وصف المخطوطة

نُسخت هذه النسخة على ورق عربي، في مجموعات من ثلاثة أسطر متتابعة، يفصل بين كل منها والذي يليه ١,٥ سم؛ وكل ورقة تحتوي على ٢ - ٣ مجموعات من هذه الأسطر المتتابعة. والورق ثخين نوعًا ما، ويتباين لونه من موضع لآخر، والأوراق أكثر ميلًا للصفرة. ويبدو أنها قد سطِّرت بمِسْطَرة. (انظر - مثلًا - صفحة ١٤٥ظ).

يحتوي النص الرئيس على ١٥٤ ورقة، مقاس ٢٥,٧ × ١٩ / ٢٠ × ١٢,٣سم، ويوجد في كل صفحة ١٧ سطرًا، ويسبقها ورقتان فارغتان أضيفتا في وقت إعادة ضمها. ويتكون الغلاف الحالي - الذي ربما يرجع إلى القرن ١٣هـ/١٩م - من لوحين غُطيا بجلد أحمر وحُلِّيا برصائع مذهَّبة وقلائد وزخارف على الزوايا. ويستخدم الورق المزخرف للبطانة المزخرفة للكتاب، ولا يوجد سَديلة غلافية.

وتوجد صفحة العنوان في الصفحة ٥و (انظر شكل ١)، والعنوان منقوش على ذيل المخطوطة. وتوجد ستُّ إلحاقات بخط الصَّفدي بعد الصفحات ٦ظ و٢٢ظ و٧٤ظ و١١٣ظ و١١٩ظ و١٢٤ظ. فُقدت أجزاء من النص في أول خمس صفحات بسبب إعادة قطع الحوافّ.

والملازم كافة - ربما باستثناء الأولى - خماسية، وكلها مرقَّمة بالأعداد (المذكرة أو المؤنثة)، مع تسمية «المقامات». وعلى سبيل المثال: «ثانية المقامات» (صفحة ١٣و) أو «خامسة المقامات» (صفحة ٤٣و)، والملزمة الأخيرة، رقم: ١٤. وقد كُتبت الكلمات الدلالية - وإن لم تكن ظاهرة أو مذكورة دائمًا - مائلة على الصفحات اليسرى.

قام الصَّفدي بكتابة المخطوطة الحالية، وتذهيبها، والتعليق عليها؛ في «صَفَد»، في عام ٧٢٠هـ/١٣٢٠م (الشهر غير مذكور)؛ أي عندما كان عمره ٢٦ عامًا

فقط. وحَرْد المتن عبارة عن ذيل مستطيل مزخرف (صفحة ١٥٤و، شكل ٤) كُتب فيه:

> كتبها وذهَّبها ورقَّم حواشيها ونظَّم لآليها /١/ العبد الفقير إلى الله تعالى خليل بن أيبك بصفد المحروسة /٢/ في شهور سنة عشرين وسبعماية للهجرة النبوية /٣/ الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم /٤/.

وواضح من هذا البيان، ومن فحص المخطوطة الحالية؛ أن صلاح الدين الصَّفدي كان ماهرًا في تذهيب المخطوطات؛ ولهذا فالغالب أن المخطوطات الأخرى التي كتبها بخط يده، قد زخرفها بنفسه. ويتكوَّن التذهيب - ما عدا الذيل - من صفحة عنوان مزخرفة (صفحة ٥و)، تحمل عنوان العمل في الإطار الأعلى؛ على حين نقش بيان المؤلِّف في الرَّصيعة الوسطى، على شكل نجمتين في كل منهما ١٢ رأسًا؛ إحداهما داخل الأخرى، يحيط بهما دائرة، وتنتهيان في الإطار الأسفل.

وإضافة إلى ذلك استخدمت الدوائر الزخرفية (وبها نمط شريطي داخلي)، والهاءات الزخرفية، وذيول الياءات النازلة لأسفل في عناوين الفصول أو الفقرات (انظر - مثلًا - شكل ١). أما النص الموجود في الجزأين: العلوي والسفلي من صفحة العنوان المزخرفة؛ فقد كُتب بالأسلوب العباسي الجديد. واستخدمت الفواصل المكتوبة بالحبر الأحمر وخطوطها الخارجية بحبر ذهبي (أو أصفر)؛ كعلامات على الفقرات أو لتقسيم النص.

وكُتب النص الأصلي بخط نسخ أنيق وثقيل نوعًا ما، وقد تأثر قليلًا بخط التوقيع (خط المحفوظات)؛ على حين كُتبت كلمة «قال» بخط ثلث/توقيع كبير، وحُدِّدَتْ حدودها الخارجية بالأسود، حال كتابتها باللون الذهبي. وعناوين «المقامات» - هي الأخرى - كُتبت بخط الثلث / التوقيع، وهو ذو طابع زخرفي

عالٍ. وعلىٰ سبيل المثال، فقد خُط العنوان الموجود في الصفحة ٨٨و للمقامة الثانية والثلاثين بالذهبي، وخُطت حدوده الخارجية بالأسود؛ علىٰ حين كُتبت علامات الترقيم والتشكيل، بالحبر الأحمر. وفي حالات أخرىٰ كُتبت الحدود الخارجية لأشكال الحروف بالأحمر (كما في حالة الصفحة ٧ظ)؛ علىٰ حين كُتبت علامات الترقيم والتشكيل بالأزرق (صفحة ١٠١و) أو الأسود (صفحة ٨٣و).

وخط النَّسْخ - بصفة عامة - يخلو من التذييل(الترويس)؛ ما عدا الـ«لام ألف» الورَّاقية؛ فإن لها ترويسة مائلة إلىٰ اليمين علىٰ الألف. لكن قد توجد التراويس أحيانًا علىٰ الألف واللام؛ تأثرًا بخط التوقيع (انظر - مثلًا - ورقة ١١ظ، السطور ٥، ٨-٩؛ الصفحة ١٣ظ، السطور ٢-٤).

ونرىٰ هذا التأثير في خط النَّسْخ - أيضًا - مرة بعد أخرىٰ، في وصل رؤوس ألف المد باللام التي تليها (كما في كلمة «فقال»، مثلًا). وقد ضُبِط النص بالشكل ووُضعت علامات للحروف المهملة؛ مثل حرفي: «الهاء» و«العين» الصغيرين، تحت الحروف. وقد كُتب تحت حرف السين ثلاث نقاط أو علامة «ˇ» فوقه، كما استُخدمت علامة «ˇ» - أيضًا - مع حرف الراء. ويستخدم الصَّفدي نوعين من الكسرة؛ هما: الكسرة المائلة والكسرة الرأسية (المائلة قليلًا إلىٰ اليسار)، وغالبًا ما تتصل الفتحة بالضمة التي تليها.

وقد استُخدمت علامة تشبه نصف دائرة أو دائرة مفتوحة؛ لتعبر عن السكون. وقُلبت الهمزة التي تلي ألف المد في وسط الكلمة إلىٰ ياء؛ كما في كلمتي: «قايل» و«رسايل». أما الألف المقصورة، في كلمات مثل «علىٰ» و«إلىٰ»، فهي مدبَّبة وتحتها نقطتان مثل نقطتي الياء.

وقد كُتبت الهاء أو التاء المربوطة، التي ترد في آخر الكلمة، معقودة عندما يسبقها حروف؛ مثل: الدال أو الذال، أو الراء أو الزاي، أو الواو.

وإلى جانب اللام ألف الورقية، يستعمل الصَّفدي اللام ألف المخففة واللام ألف المحققة. أما حرف الميم، فقد يكون ذيله طويلًا أو قصيرًا؛ على حين تستقر قدم اللام غالبًا على خط القاعدة. وعادة ما تكون الألف غير المتصلة بأي حروف مستقيمة، ورأسها أعرض من الألف الطَّرْفية؛ على حين يُثْنَى ألف المد أحيانًا إلى اليمين؛ كما في كلمة «قال». ويفضِّل الصَّفدي الهاء المردوفة (ه) عندما تأتي الهاء في آخر الكلمة.

وتوجد تعليقات بين السطور (لشرح الكلمات الصعبة عادةً) باللون الأحمر، كما توجد تعليقات في الهامش (بالحبر الأحمر والأسود) كتبها الصَّفدي بنفسه. وفي حالة واحدة على الأقل (الصفحة ٤٣ظ) رافق التعليقات حرف الصاد غير المتصل بغيره من الحروف (ص) مكتوبًا فوق السطر؛ للإشارة إلى تعريفات في معجم «تاج اللغة وصحاح العربية»؛ لإسماعيل الجَوْهري (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢-١٠٠٣م) المشهور باسم «الصِّحاح».

بيانات المقابلة وإجازات القراءة

قام الصَّفدي - بنفسه - بمقابلة هذه النسخة من «المقامات»، ربما بعد بضعة أشهر من اكتمال النَّسْخ والتذهيب. وتُبيِّن حاشية المقابلة التي كتبها بخط يده (الصفحة ١٥٤و)، أن تاريخ المقابلة هو: ١٥ ربيع الآخر، سنة ٧٢١هـ/١٣٢١م (انظر شكل ٤)، وقد ذكر فيها ما يلي:

> **بلغت مقابلةً وتصحيحا[ً] /١/ جهد الطاقة من أولها إلى /٢/ آخرها فصحَّت بحمد الله تعالى /٣/ في مجالس آخرها خامس عشر /٤/ ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة /٥/.**

أما بيانا المقابلة الآخران المذكوران في الصفحة نفسها، فيعود تاريخهما إلى ١٢ المحرَّم، سنة ٧٢٤هـ/١٣٢٣م، ورجب، سنة ٧٥٨هـ/١٣٥٧م؛ وقد كُتب الأول بخط ابن فهد الحلبي (ت٧٢٥هـ/١٣٢٤-١٣٢٥م)؛ وهو شيخ الصَّفدي، وذكر فيه ما يلي:

بلغ غرس الدين خليل /١/ قراءةً في ثاني عشر المحرم /٢/ سنة أربع وعشرين وسبعمائة /٣/.

علىٰ حين كُتب الثاني في نهاية المجلس العاشر؛ وذُكر فيه ما يلي:

بلغت قراءة الشَّيخ /١/ عماد الدين السراج في العاشر /٢/ علىٰ المشايخ /٣/ في شهر رجب الفرد /٤/ سنة ٧٥٨ /٥/.

وقد ذكر عدد الجلسات اللازمة لإتمام التلاوة مرتين؛ واستغرق ذلك عشر جلسات في حالة عماد الدين السراج المذكور أعلاه؛ وثلاث جلسات في مجلس أبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م). وقد رقمت نهاية كل جلسة للسراج في الهامش باستخدام الأرقام من ١ إلىٰ ١٠[١].

وإضافة إلىٰ ذلك، توجد حواشٍ متفرقة في مختلف أنحاء المخطوطة، علىٰ فواصل ثابتة وقد جرىٰ ترقيمها. وعلىٰ سبيل المثال، فإن جلسة المقابلة الثالثة بها أربعة بيانات؛ علىٰ حين يوجد بجلسة المقابلة الرابعة ثلاثة بيانات لأشخاص مختلفين.

والبياناتَ الأربعة المسجلة في نهاية المقالة ١٥ (بعد الصفحة ٤٣ظ) هي:

١- /٢/ **بلغ الفقيه غرس الدين خليل /١/ بلَّغه الله أحسن التأسيل /٢/** (بخط ابن عتيق، انظر أدناه).

٢- **بلغت مقابلةً وتصحيحًا** (بخط الصَّفدي).

٣- **بلغ أيده الله قراءةً** (بخط ابن فهد الحلبي).

٤- (الجلسة ٣) **بلغت قراءة المولىٰ الشَّيخ /١/ عماد الدين السرَّاج /٢/**، (والاحتمال الأكبر أنها بخط الصَّفدي).

---

(١) نرىٰ نظامًا مماثلًا في ذلك الوقت باستخدام كلمة «بلغ»، ورقم مسلسل في نسخته من «تصحيح التصحيف وتحرير التحريف»، للصفدي، (منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، ١٩٨٥م).

أما البيانات المكتوبة على المقالة ٢١ (الصفحة ٥٥ظ) فقد ذكرت:

١- /٢/ (الجلسة ٤) **بلغت قراءة المولى الشَّيخ /١/ عماد الدين السرَّاج.**

٢- **بلغت مقابلةً وتصحيحًا** (بخط الصَّفدي).

٣- /٢/ **بلَّغه الله مراتب أهل اليقين /١/ بلغت قراءة العالم غرس الدين** (بخط ابن عتيق).

وتوجد ستة بيانات إضافية، كُتبت في نهاية ست جلسات قراءة (ميعاد)، كتبها شخص يُدعى: ركن الدين عمر (الصفحات ٢٣و، ٤٠ظ، ٦٠و، ٨٣و، ١٠٢و، ١٢١ظ)؛ ولم يسجل اسمه في الإجازات أدناه. ويذكر البيان الموجود في الصفحة (٤٠ظ) ما يلي:

بلغت قراءة الأمير ركن الدين /١/ عمر أيده الله تعالى إلى هنا في الميعاد الثاني /٢/ وسمعه المولى بدر الدين حسن ابن علي الرَّقي /٣/.

وهذه المقابلات المختلفة موجودة في الهوامش. وتستخدم شرطة مقوسة لعلامة التصحيح، ومعظم الأخطاء عبارة عن سهو جرى تمييزه بكلمة «صح» في الهامش. وتشمل التصحيحات الأخرى ذكر قراءات أخرى، مشار إليها بحرف «الحاء»، غير المتصل بغيره من الحروف (ح = نسخة أخرى)، وقد استخدمت كلمة «بيان» للكلمات التي لا يمكن قراءتها (كما في الصفحة ٩٧ظ). وفي إحدى الحالات تلا حرف الهاء حرف الزاي (ز = زائد؛ الصفحة ٦٥ظ)؛ لإضافة طويلة من نسخة أخرى. كما أُشيرَ إلى قراءات أخرى، بذكر كلمة «بخطه» (أي: بخط يده؛ كما في الصفحات ٣٢و، ٦٥ظ، ٩٨ظ، ١٠٥ظ)، غير أنه ليس من الواضح إلى من يجب نسبة هذه القراءات الأخرى، وربما تُنسب للحريري نفسه.

كما تحتوي نسخة كوبنهاجن، من «المقامات»، على خمس إجازات، من ٧٢٤هـ/١٣٢٤م - ٧٥٨هـ/١٣٥٧م، تَشغل أربع ورقات من المخطوطة (الصفحات من ١ إلى ٤ظ). لكن يبدو أن هذه النسخة من «المقامات» تنقصها ورقة، وأن النص الموجود في

الورقة ١و يمثل نهاية (الإجازة)، التي منحها أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م).

وقد وقَّع على إجازتين من الإجازات (صفحة ١و، وصفحة ٢و؛ انظر شكلي ٥ و٧) كلٌّ من: أبي حيـان الأندلسي وابن عتيق (صفحة ٢و)، عـلى الترتيب. وفي ما عدا الإجازات التي منحها شيخ الصَّفدي: أبو الثناء محمد بن فهد الحلبي (ت٧٥٥هـ/١٣٢٤م)[1] للصَّفدي (صفحة ١ظ-٢و؛ انظر شكلي ٦ و٧)، كُتبت جميع الإجازات الأخرى بخط يده. والصفحة (٢ظ) فارغة، على حين تحتوي الصفحة (٣و) على حواشٍ واقتباسات عديدة. وتحتوي الإجازة الأخيرة على إشارات إلى ثلاث إجازات أخرى، مسجَّلة في هذه النسخة ووقَّع عليها: ابن فهد الحلبي، وابن عتيق الفاسي، وأبو حيان الأندلسي؛ المذكورون أعلاه.

وهذه الإجازات ليست مصدرًا مهمًّا للمعلومات التي تتعلق بتواريخ هذه التجمعات وأماكنها فحسب؛ بل لأنواع الأشخاص الذين حضروا هذه الجلسات أيضًا. ومنها نكتشف - مثلًا - أنه في حالة الصَّفدي وحده حضر بعض جلساته ولداه الصغيران: المحمدان (أبو عبد الله وأبو بكر)، وغلاماه (فَتَيـاه): أَسَنْبُغا بن عبد الله التركي، وطُغاي بن عبد الله القَبْجاقي (رقم ٤) وأخوه: إبراهيم (رقما ٢ و٣). ويسجل الصَّفدي أدق التفاصيل عمن حضروا مجالس القراءة المذكورة بأكملها، أو حضروا جزءًا منها، ومع ذلك فقد منحت إجازات لجميع الحاضرين؛ سواء حضروا جميع الجلسات، أو لم يحضروا إلا بعضًا منها فحسب[2].

---

(١) كذا في أصل البحث. والصواب - كما مرَّ، وسيأتي - أنه شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سَلْمان بن فهد الحلبي شيخ صناعة الإنشاء في عصره (ت٧٢٥هـ). انظر: البداية والنهاية (ط. هجر) ١٨/٢٥٩، ٢٦٠. (المجلة).

(٢) الغالب على تقاليد السماع في المخطوطات العربية الإشارة إلى تحديد الجزء المسموع على الشيخ (المُسْمِع)، كأن يُنصَّ على أن فلانًا حضر وسمع من باب كذا، وليس الأمر كما يشير الأستاذ جاسك. (المجلة).

وعندما ننظر إليها من جهة ترتيبها التاريخي، فإن هذه الإجازات هي كما يلي:

١- (الورقة ١ظ-٢و؛ ١٨ سطرًا، انظر شكلي ٦ و٧). إجازة قراءة بخط شيخ الصَّفدي: محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الكاتب، مؤرخة يوم: الثلاثاء ١٢ محرم، سنة ٧٢٤ هـ/١٣٢٣ م، وقد منحت للصَّفدي، ويشار إلى ابن فهد الحلبي في مكان آخر (الصفحة ٤و، السطران ٦-٧) على أنه «شهاب الدين أبو الثناء محمود» و«صاحب ديوان الإنشاء بدمشق»، (أي: السكرتير الأول للحكومة في دمشق). وهو مؤلِّف عمل عن فن كتابة الخطابات عنوانه: «حسن التوسل إلى صناعة الترسُّل»، قرأه الصَّفدي في حضوره[1]. وقد سجل الصَّفدي هذه الإجازة - بصفة خاصة - في كتابه: «أعيان العصر» ٣٧٧/٥.

وبحسب هذه الإجازة، فقد تمت القراءة في دمشق، قبل سنة واحدة - فقط - من وفاة ابن فهد الحلبي في سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤-١٣٢٥م. ويشير الصَّفدي إلى هذه الإجازة في موضع آخر، في الصفحة (٤و، السطر ١٣)؛ إذ يقول: «المثبت في هذه النسخة بخطه»، وفي الصفحة (١و، السطر ١٢)، ذكر اسم الصَّفدي على أنه: «غرس الدين خليل بن الأمير غياث الدين أيبك الألبكي».

٢- (الصفحة ٢و؛ ١٢ سطرًا؛ انظر شكل ٧). إجازة قراءة بخط الصَّفدي في «صفد» مؤرخة في ٢٠ رمضان سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٦م للصَّفدي (القارئ)، وأخيه: إبراهيم؛ الذي قام بتدقيق جزء منها، ووقَّع عليها: «أبو الحسن علي بن عتيق بن عبد الرحمن بن علي بن الصياد المالكي المغربي»[2].

---

(١) خليل بن أيبك الصفدي، «أعيان العصر وأعوان النصر»، تحقيق: علي أبو زيد وآخرين، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٨م) ٣٧٧/٥. وقد حقَّق «حسن التوسل»: أكرم عثمان يوسف، ونشر في بغداد، عام ١٩٨٠م.

(٢) الصفدي، «أعيان العصر» ٤٥٩/٣، (لم يذكر تاريخ الوفاة).

وذكر بيان الإجازة (السطر ٧) ما يلي:

> وأجازنا روايته أجمع عنه بحث قراءتي عليه ورواه لي عن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي بكر اللخمي الإشبيلي /٧/ قراءةً عليه وهو يسمع ورواها له عن الشيخ لأبي علي عمر بن محمد الشلوبيني قال أخبرنا القاضي المدرس الإمام... /٨/.

كما يذكر الصَّفدي في حاشيته السابقة أنه قد قرأ، بحضور ابن عتيق، رسالتين صغيرتين للحريري، وهما: «السينية» و«الشينية»؛ وهما غير موجودتين في هذا المجلد (السطر ١١).

وينصُّ ابن عتيق على أن:

> الذي رسمه الصدر الكبير الأديب الأنبل الأحصل الأكمل اللبيب المتقن /١/ نظمًا ونثرًا المحسن بديهةً وفكرًا علم البلاغة والترسيل غرس الدين أبو محمد /٢/ خليل - صحيح على ما سكره وثابت على ما كتبه وفسره. وكتب مملوك /٣/ المولى الغني علي بن عتيق بن عبد الرحمن بن علي في تاريخه المؤرخ به /٤/ والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى [...].

٣- (الورقة ٣ظ و١و؛ ناقصة في منتصفها، وربما فُقدت ورقة كاملة؛ ٣١ سطرًا، ٦ في الصفحة ١و؛ انظر شكلي ٥ و٨). وقد كتب الصَّفدي إجازة القراءة هذه بخط يده، وأرَّخَها في القاهرة (القاهرة المعزية)، الجامع الأقمر، بتاريخ السبت ٩ من المحرَّم سنة ٧٢٩هـ/١٣٢٨م. وقد قرئت «المقامات» هنا في ثلاث جلسات (مجالس) بحضور: أبي حيان الأندلسي [أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الجياني النفري (في صفر سنة ٧٤٥هـ/١٣٤٤م][1]، الذي وقَّع على هذه الإجازة. وسجَّل الصَّفدي هذه المناسبة الخاصة في كتابه «الوافي». وقد حضر مجلس القراءة المذكور مجموعة كبيرة من أعيان القاهرة («جماعة من

---

(١) الصفدي، «أعيان العصر»، ٥/٣٢٥-٣٥٣.

أفاضل الديار المصرية» - وكان أبو حيان يحمل في يده نسخة موثقة من «المقامات»، وكان يوجد قريبًا [من الكتاب] ١٢ نسخة أخرى، بين أيدي الحضور (الجماعة)؛ إحداها بخط الحريري نفسه)[1]. وهذا هو بالضبط ما سُجل في الصفحة (٣ظ، السطر ١٤) من مخطوطته. وقد طلب الصَّفدي - في ما بعد - من أبي حيان أن يمنحه إجازة عامة، وذكر تلك الإجازة في كتابه «الوافي» (٢٧٦/٥-٢٨١).

وذكر البيان الذي سجّله أبو حيان بخطه ما يلي:

ما ذكره الشيخ الإمام العالم رئيس البلغاء شيخ الفصحاء غرس الدين خليل /١/ من القراءة والسماع والإجازة صحيح. وكتب أبو حيان محمد بن يوسف بن علي /٢/ بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي مولدًا الجياني محْتِدًا، عفا الله عنه /٣/[2].

وكان حاضرًا: عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، وولده: عمر، وسراج الدين عبد اللطيف بن شهاب الدين أحمد بن محمود بن الكُوَيْك[3] وولداه: عز الدين أبو اليُمْن محمد، وفخر الدين أبو جعفر محمد، ومعتَق والدهما الطَّوَاشي محسن، ومعلمهما (مؤدبهما): نجم الدين عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب الشبرابسيوني، وعماد الدين أبو بكر محمد بن علي بن حرمي الدمياطي[4]، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن العَسْجَدي، وجمال الدين عبد الرحمن بن الحسن بن علي الإسنائي، وشهاب الدين أحمد بن أيبك بن عبد الله الدمياطي، وتاج الدين أبو بكر محمد بن أبي العباس أحمد بن أبي بكر، المشهور بابن التاج، وتقي الدين محمد بن بهاء الدين محمد بن إسماعيل

---

(١) ليتل، بحث سبق ذكره ٢٠٣.

(٢) انظر أيضًا: الصفدي، «الوافي»، ٢٦٧/٥-٢٨٣؛ «أعيان العصر» ٣٢٥/٥.

(٣) الصفدي، «أعيان العصر» ١٦١/٣. ووفقًا لهذا المصدر فقد حقق الكثير مع أثير الدين أبي حيان الأندلسي.

(٤) توفي في جمادى الأولى سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م (الصفدي، «أعيان العصر» ٦٦٠/٤).

الإسنائي، ومحيي الدين سلميان بن جعفر بن الحسن الإسنائي ، ومجد الدين عيسىٰ ابن أحمد بن يوسف الطوخي الضرير، وشرف الدين محمد بن عمر ابن لقمان الغالبي، وجمال الدين محمد بن كمال الدين علي بن يوسف الإسنائي، وعلم الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن عبد العليم الأُصفوني، وفخر الدين عثمان بن عمر بن منصور الخضري (حضر بشكل جزئي)، وزين الدين أبو بكر ابن عمر بن علي البالسي، وتقي الدين زكريا بن يحيىٰ بن زكريا العَرْشي البليسي[(١)]، وسيف الدين أبو عبد الله بن أبي غياث بن عبد الله الشمسي (أنهىٰ القراءة علىٰ الشيخ عماد الدين)، وشرف الدين عوض بن نصر شيركوه[(٢)]. ويضيف السطر الأخير أن أخا الصَّفديِّ إبراهيمَ قد قام - أيضًا - بمراجعة الكتاب من بدايته إلىٰ نهايته.

وتتضمَّن الإجازة ما يلي:

وصحَّ وثبت في مجالس آخرها يوم السبت /٢/ حسبما ذكر في صدر الطبقة. وأجاز الشيخ كلًّا من المذكورين جميع ما تجوز له روايته وجميع ما له من منقول نظمًا ونثرًا وجمعًا وتأليفًا /٣/ ومتلفظًا لهم بذلك. وكتب الفقير إلىٰ الله خليل ابن أيبك بن عبد الله الألبكي الصَّفدي، عفا الله عنه في تاريخه... /٤/

٤- (الصفحة ١و؛ ١٤ سطرًا؛ انظر شكل ٥). إجازة قراءة مؤرخة في دمشق، الحائط الشمالي للجامع الأموي، بتاريخ: ٤ جمادىٰ آخرة سنة ٧٥٨هـ/١٣٥٧م، بخط الصَّفدي، وقد مُنحت لنور الدين أبي بكر أحمد بن علي بن أبي الفتح، المنذري، الحنفي، المشهور بابن المقصوص (القارئ)[(٣)].

---

(١) نهاية الصفحة ٣ظ. ويُستأنف النص في الصفحة ١و، بعد فجوة طويلة (ربما ورقة بأكملها).

(٢) توفي في شوال سنة ٧٤٧هـ/١٣٤٧م (الصفدي، «أعيان العصر» ٣/٧١٠-٧١٢).

(٣) ذكر في كتاب «أعيان العصر» للصفدي (١/٢٩٢). ودُوِّن اسمه - أيضًا - باعتباره من قرّاء «أعيان العصر» (الصفدي، «أمراء دمشق في الإسلام»، تحقيق: صلاح الدين المنجد (دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٩٥٥، لوحة ٣).

وكان حاضرًا: ولدا الصَّفدي (المحمدان): أبو عبد الله وأبو بكر، ومولَيان هما: أَسَنْبُغا بن عبد الله التركي، وطُغاي بن عبد الله القَبْجاقي (الذي دقق معظم العمل عدا المقالة ٤٥ وأجزاء من المقالة ٥٠)، وعماد الدين أبو بكر بن أحمد بن أبي الفتح الإدريسي الشافعي، المشهور بابن السرّاج (الذي دَقَّق فقرات مختلفة فقط)، وتاج الدين علي بن عمر بن أحمد القزويني الشافعي، وصدر الدين أبو الطيب أحمد بن بهاء الدين أبي عبد الله محمد بن علي الشافعي، المعروف بابن إمام المشْهَد (الذي دقق المقالة ١، ٤-١٢ فقط)، وأخواه: كمال الدين محمد وعلاء الدين علي، وبهاء الدين الخَضِر بن يوسف بن إبراهيم الحلبي (الذي دقق المقالتين ٤٩ و٥٠ فقط). وقد حصل جميع المذكورين أعلاه على إذن من الصَّفدي بنقل نصِّه.

وتذكر الفقرة الأخيرة ما يلي:

> **وقد رَويتُ هذا الكتاب لهم بأسانيدي الثلاثة إلى الحريري رحمه الله تعالى، على ما هو مثبتٌ في هذه النسخة، وأجزتهم أجمعين /١٢/ رواية ذلك عني بهذه الطرق ورواية ما يجوز لي تسميعه بشرطه المعتبر. وثبت[1] خليل بن أيبك بن عبد الله الصَّفدي، عفا الله عنه /١٣/ حامدًا لله تعالى ومصليًا على سيدنا محمد وآله وصحبه ومسلمًا /١٤/.**

٥- (الورقة ٤و-٤ظ؛ ٣٩ سطرًا، انظر الشكلين ٩-١٠). إجازة قراءة مؤرخة في دمشق، بالحائط الشمالي للجامع الأموي، بتاريخ ١٩ رجب سنة ٧٥٨هـ/١٣٥٧م، بخط الصَّفدي، مُنحت لعماد الدين أبي بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس ابن السرّاج الشافعي (المذكورة في الإجازة رقم ٤ أعلاه؛ انظر - أيضًا - حاشية «بلغ» في ذيل الورقة ١٥٤، وهي مؤرخة في التاريخ نفسه). وقد قرئت «المقامات» بأكملها في عشر جلسات (مجالس)، بواقع خمس مقامات في كل جلسة.

---

(١) كذا في قراءة جاسك، والصواب - كما في النسخة - : «وكتب». (المجلة).

وقد تمَّت القراءة بحضور:

(أ) المولىٰ القاضي ... رئيس الشام ... أبو عبد الله محمد بن القاضي الرئيس الكبير جمال الدين أحمد بن محمد التميمي بن القلانسي[1]، الذي قرأه بأكمله: «بحق قراءة المشار إليه لجميع الكتاب عليَّ» في حضور: شهاب الدين أبي الثناء محمد بن سلمان[2] بن فهد.

وترجع سلسلة السَّند إلىٰ الحريري، وفقًا للمكتوب في هذه النسخة (انظر الورقة ١ظ-٢و).

(ب) جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد العقيلي السُّرَّمَري الحنبلي، الذي دقَّقه مع: («بحق سماعه لها عليَّ») تقي الدين أبي الثناء محمد بن علي بن محمد الداقوقي، وقرأه مع («بحق قراءته لها عليَّ») تقي الدين أبي البدر محمد بن إبراهيم بن عمر الخالدي في سنة ٧٣٥هـ.

(ج) صلاح الدين الصَّفدي بنفسه - («وعليَّ أيضًا») - الذي قرأه مع أبي الثناء محمد مع إسناده رجوعًا إلىٰ المؤلف، وسجله في هذه النسخة بخط يده («بسنده المثبت في هذه النسخة بخطه إلىٰ المصنِّف» - الورقة ١ظ - ٢و)، ومع («وبقراءتي لها عليَّ»): أبي الحسن علي بن عتيق بن عبد الرحمن بن السيد الفاسي المالكي، مع إسناده رجوعًا إلىٰ المؤلف. و«كتبته بيدي في هذه النسخة» («المكتَب بخطي في هذه النسخة» - الصفحة ٢أو)، ومع - («وبقراءتي لها أيضًا عليَّ») - أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي الغِرْناطي الجيَّاني، وكُتبت بخط يدي في هذه النسخة («المكتَبة بخطي فيها إلىٰ المصنِّف» - الصفحة ١و).

---

(١) توفي في ربيع الآخر سنة ٧٦٣هـ/١٣٦٢م (الصفدي، «أعيان العصر» ٣١٠/٤).

(٢) كذا في أصل البحث: «محمد»، والصواب أنه «محمود»، وقد سبق التنبيه علىٰ ذلك. (المجلة).

حضر قراءة «المقامات» بأكملها فَتَيَان؛ هما: أمين الدين محمد (ابن القارئ، أي ابن السرَّاج)، وبرهان الدين إبراهيم (ابن جمال الدين أبي المظفر السُّرَّمَرِّي المسمَع)، وجمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحنبلي، ونور الدين أبو بكر أحمد بن علي بن أبي الفتح المنذري الحنفي (المذكور في رقم ٤)، وتاج الدين علي بن عمر بن أحمد القزويني الشافعي، وعلي بن عثمان بن محمد التركماني المصري الشافعي وولده محمد.

وحضر بشكل جزئي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن شرف الدين أحمد بن حسين الكَفْري الحنفي (ميعاد ١ و٧)، وأمين الدين رسول بن فخر الدين أحمد بن محمد بن بابا العباسي السردخاني الشافعي (الميعاد ٧ فقط)، وبهاء الدين الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير الموصلي الحنبلي؛ شيخ دار الحديث العساكرية (الميعاد ١ و٩)، وولده عز الدين أبو المحسِّن علي الموصلي الحنبلي (الميعاد ١ فقط)، ونجم الدين أبو العباس أحمد بن علاء الدين علي بن محمد بن غانم؛ كاتب الإنشاء الشريف بدمشق المحروسة (ميعاد ٣ فقط)، وشرف الدين بن موسى بن مجيد المصري الشافعي؛ قاضي الدَّرْعية (الميعاد ١-٣ فقط)، وتقي الدين عبد الرحمن بن زين الدين عبد الرحمن بن علي بن لؤلؤ؛ الواعظ البغدادي (الميعاد ٣-٦، ٩-١٠ فقط)، وصدر الدين أبو الثناء أحمد بن بهاء الدين محمد بن علي ابن إمام المشْهَد الشافعي (الميعاد ٤ فقط)، وأخوه («أخيه لأبيه») (؟) كمال الدين محمد[1]، وشمس الدين أبو العباس محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي (لم يذكر رقم الميعاد)، وشهاب الدين أحمد بن رضوان بن عيسى الجبرتي الحنفي (المواعيد ٥-٨ فقط)، وشمس الدين محمد بن جبرائيل بن محمد العَبْدي الشافعي (المواعيد ١-٥ فقط)؛ الذي جمع نسخته وقابلها معه).

---

(١) يتبعه كلمة «وسمع» ثم مكان خالٍ.

كما قام بتدقيق جميع الجلسات اثنان من أبناء الصَّفدي؛ وهما المحمدان: أبو عبد الله، وأبو بكر، ومولاه: أَسَنْبُغا بن عبد الله التركي. وإضافة إلى ذلك، فقد حضر الجلسة الثالثة (الميعاد الثالث) - أيضًا - مولاه: طُغَاي بن عبد الله القَبْجاقي؛ على حين حضر الجلسة الأولى وجزءًا من الجلسة الأخيرة - أيضًا -: بهاء الدين الخضِر بن يوسف بن إبراهيم الحلبي. وحضر الجلسة الأخيرة شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الغَزِّي؛ وآخرون لم تدوَّن أسماؤهم هنا.

ويشير الصَّفدي إلى أنه، هو واثنان من الشيوخ المذكورين، قد أجازا كل من ذكر اسمه هنا - نَقْلَ العمل؛ طبقًا لقواعد التدقيق الشائعة بين («أهل الأثر»).

وذكرت الفقرة الأخيرة ما يلي:

وأجاز الشيخان /٣٦/ المشار إليهما وأنا كلًّا من المذكورين روايةَ هذا الكتاب ورواية ما يجوز لنا تسميعه، بشرطه المعتبر عند أهل الأثر /٣٧/. وكتب خليل بن أيبك بن عبد الله الصَّفدي الشافعي، عفا الله عنه /٣٨/ حامدًا لله تعالى ومصليًا على نبيه محمد ومسلمًا /٣٩/.

ملحوظات وحواشٍ أخرى

الحواشي الأخرى تشمل بيانين عن المِلْكية (الصفحة ٤ظ و١٥٤و)، وختمًا (الصفحة ١٥٣و). وتذكر الحاشية الموجودة في الصفحة ٤ظ (انظر شكل ١٠) ما يلي:

ملكه الفقير إلى الله تعالى الغني /١/ عبد الله بن أحمد المشاري /٢/ الزبيري[1] بلدًا والحنبلي /٣/ مذهبًا، غفر الله /٤/ له ولوالديه /٥/ والمسلمين /٦/ آمين /٧/.

والحاشية الموجودة في (الصفحة ١٥٤ظ) تبدأ بعبارة: «مَنٌّ مِنْ مَنٍّ مَن». وقد فُقد جزء منها، وذكر اسم «عثمان بن مجد» على الخاتم الموجود في الصفحة ١٥٣و.

(١) بيرهو (مصدر سبق ذكره، ٣: ١٤١٧)، يُقرأ «الزبيدي».

وإضافة إلى ذلك، يوجد نص في (الصفحة ٥ظ) وقّعه: محمد بن علي النائيني الكاظمي (زارها وهو في طريقه إلى الهند) مؤرخ بتاريخ ١٣٥٤/١٩٣٥-١٩٣٦، يؤكد أن المخطوطة والتعليقات كلها بخط يد الصَّفدي. وفي (الورقة ١٥٤) حاشية تضم ترجمة للصَّفدي، مقتبسة من كتاب «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة» للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، وتنص على:

بيان /١/ إن هذه النسخة النفيسة /٢/ العالية العلية بما فيها /٣/ من حواش وشروح وغير /٤/ ذلك كلها بخط العالم /٥/ الكامل الأديب خليل /٦/ بن أيبك بن عبد الله /٧/ الصَّفدي من علماء القرن /٨/ الثامن، وقد قرأه عليه /٩/ جماعة من العلماء وله إليهم /١٠/ الإجازة، وقد فرغ من /١١/ الكتابة سنة إحدى عشرو[ن] [sic] /١٢/ وسبعمائة، وفرغ من تكميله /١٣/ سنة عشرين وسبعمائة [sic] /١٤/ وأنا الأحقر الشيخ محمد علي /١٥/ النائيني الكاظمي /١٦/ سنة ١٣٥٤ زرتها (؟) في /١٧/ طريقي إلى الهند /١٨/.

خاتمة

يمكننا أن نستنتج - مما سبق - أن هذه نسخة قيِّمة لـ«المقامات» قام صلاح الدين الصَّفدي بإعدادها لنفسه، واستخدمها - في ما بعد - في الشرح والنقل؛ الذي شارك فيه عدد كبير من معاصريه؛ من الشيوخ والتلاميذ، على حَدٍّ سواء. وقد بدأ الكتابة في دمشق في سنة ٧٢٤هـ/١٣٢٣م؛ ثم سافر بها - بعد ذلك بسنتين (٧٢٦هـ/١٣٢٦م) - إلى «صفد» التي ولد بها، ومنها إلى القاهرة في عام ٧٢٩هـ/١٣٢٨م، وقد درّس الكتاب مرتين: سنة ٧٥٨هـ/١٣٥٧م، في الجامع الأموي بدمشق.

وتُعَدُّ هذه المخطوطة نموذجًا لمخطوطات العصر المملوكي؛ كما تُعد مثالًا مهمًّا على مشاركة أحد الأدباء في عملية النسخ (إنتاج الكتب) في تلك المدة.

*

انشاء الشيخ الإمام
العالم العلامة تاج
الأدباء أبي محمد القسم

لا تزرمن تحب في الشهر الا يوما ولا تزد عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون اليه
قال الحرث بن همام فودعته بقلب ذي القرح ووددت لو لبى بمطية البرح

المقامة السادسة عشر

حكى الحرث بن همام قال شهدت صلاة المغرب في بعض مساجد المغرب
فلما اديتها بفضلها وشفعتها بنفلها اخذ طرفي رفقة قد انتبذوا ناحية
وامتازوا صفوة صافية وهم يتعاطون كأس المنافثة

(شكل ٢، ورقة ٤٣ظ)

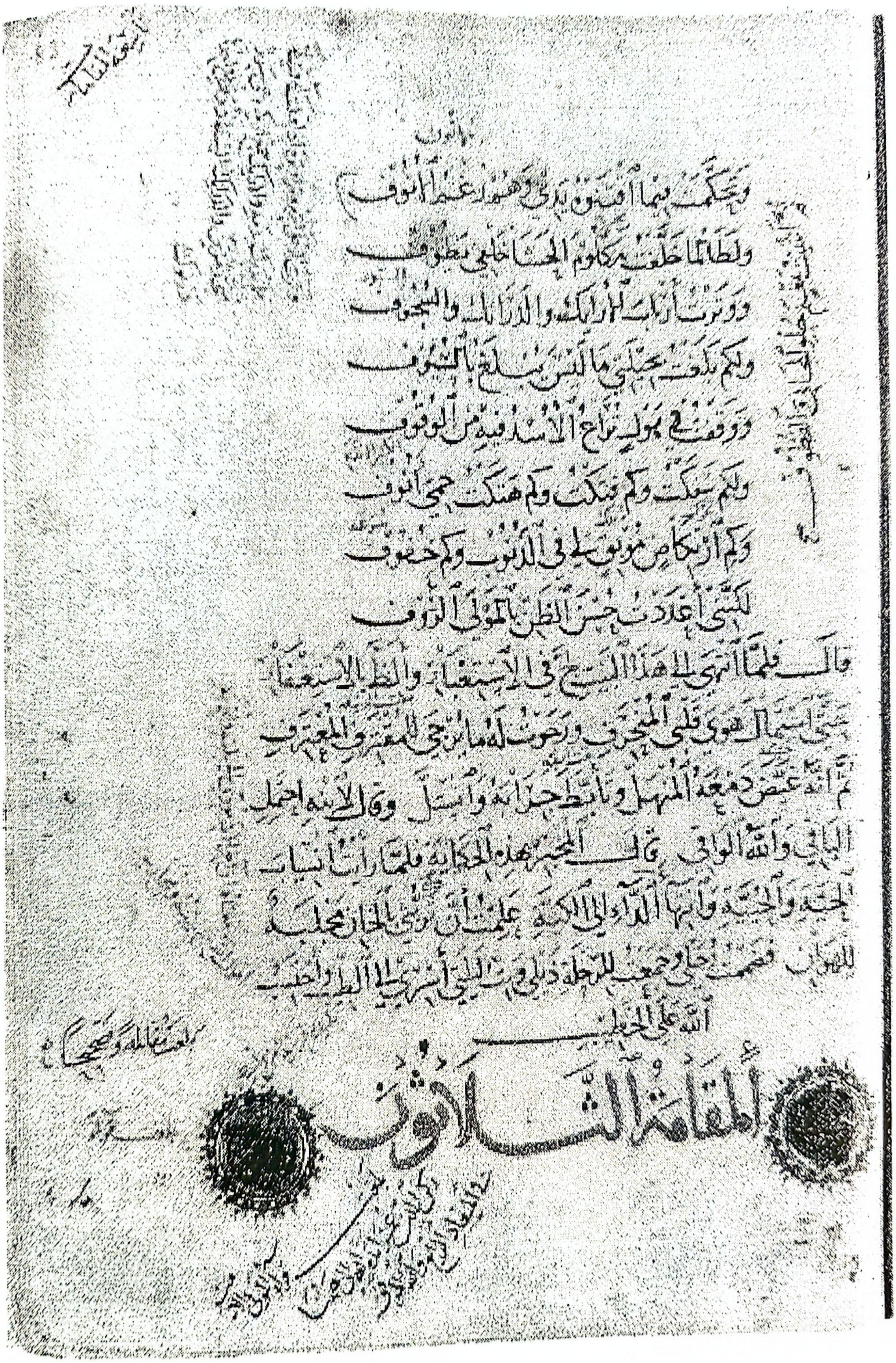

(شكل ٣، ورقة ٨٣و)

(شكل ٤، ورقة ١٥٤و)

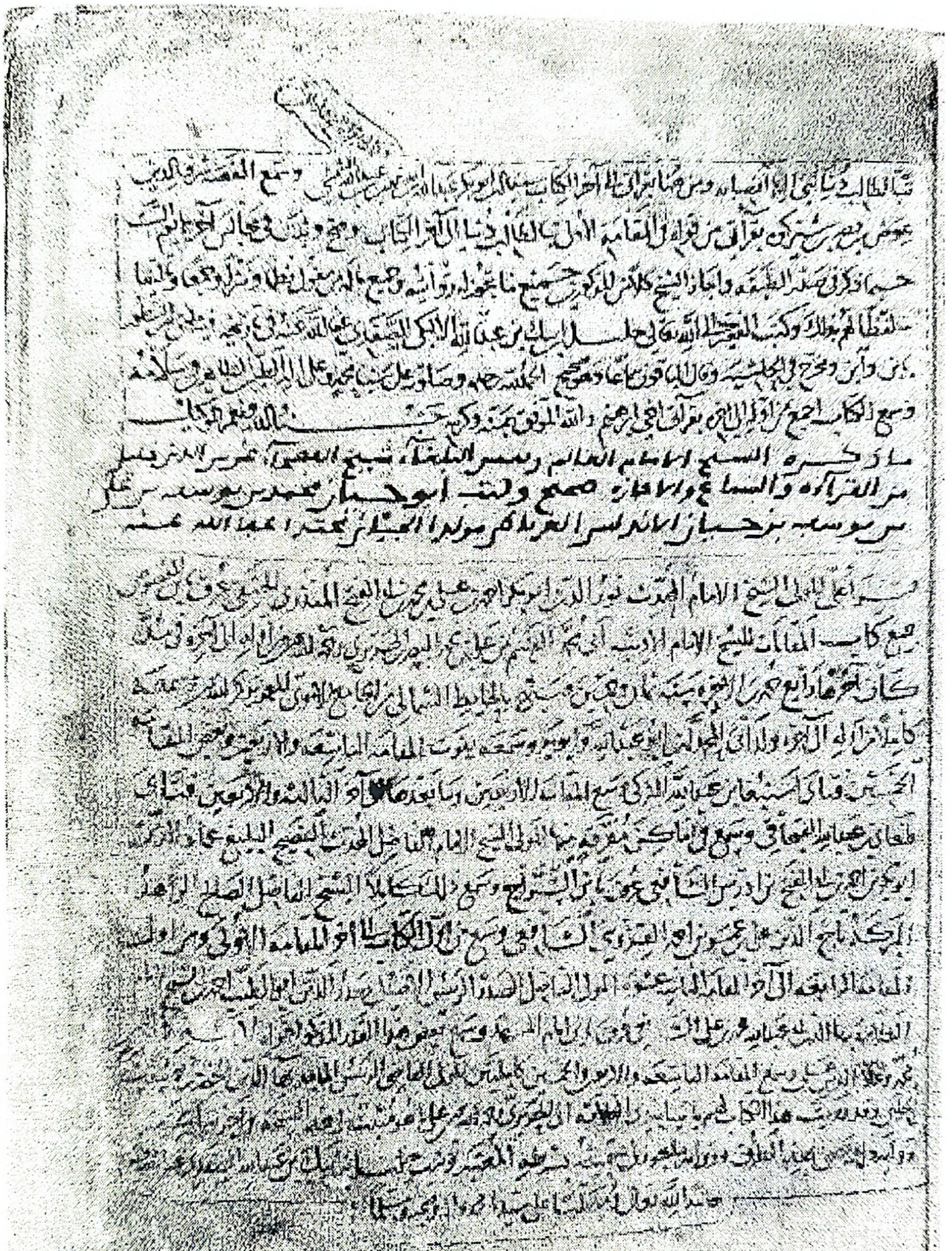

(شكل ٥، ورقة ١و)

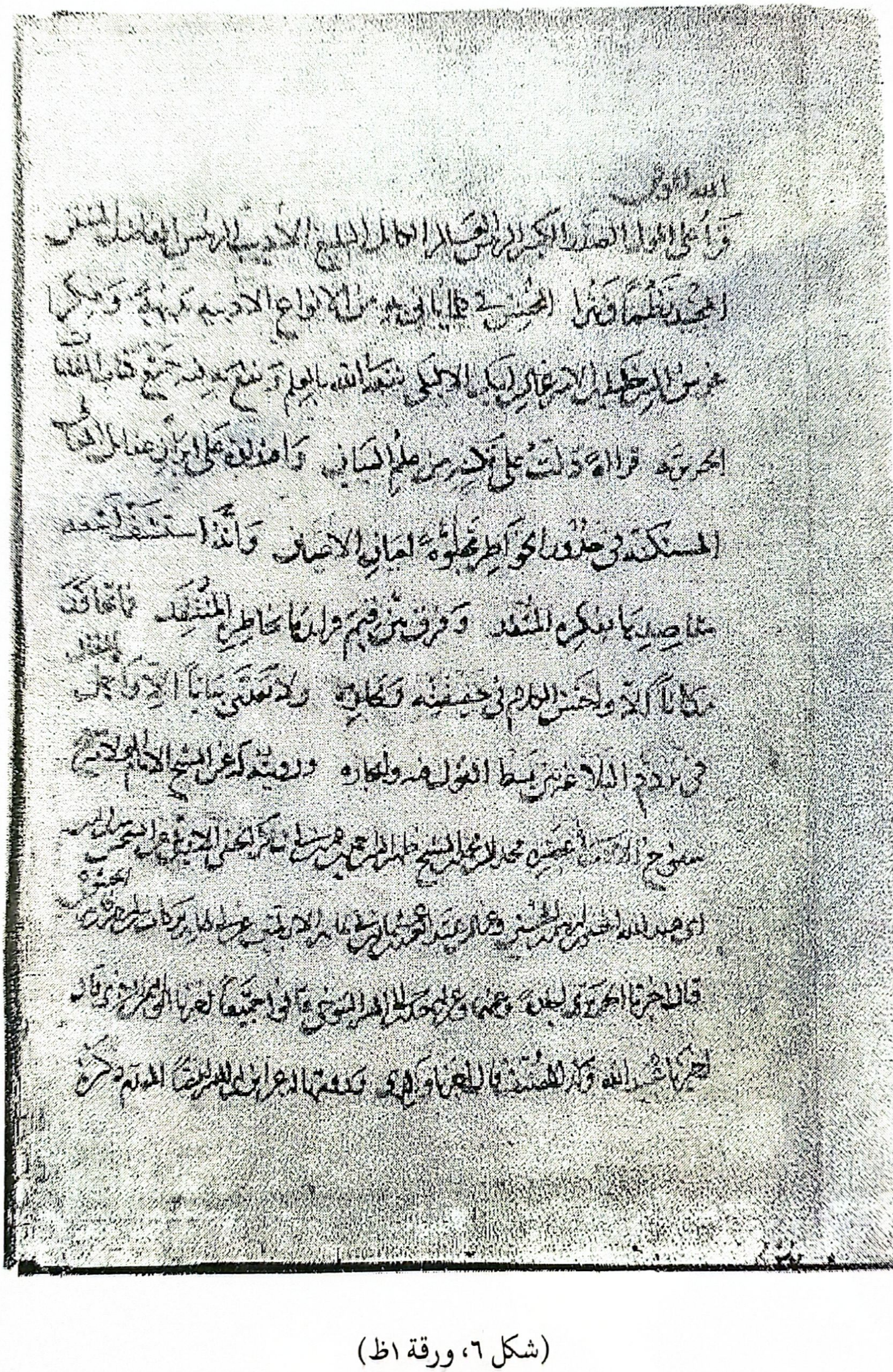

(شكل ٦، ورقة ١ظ)

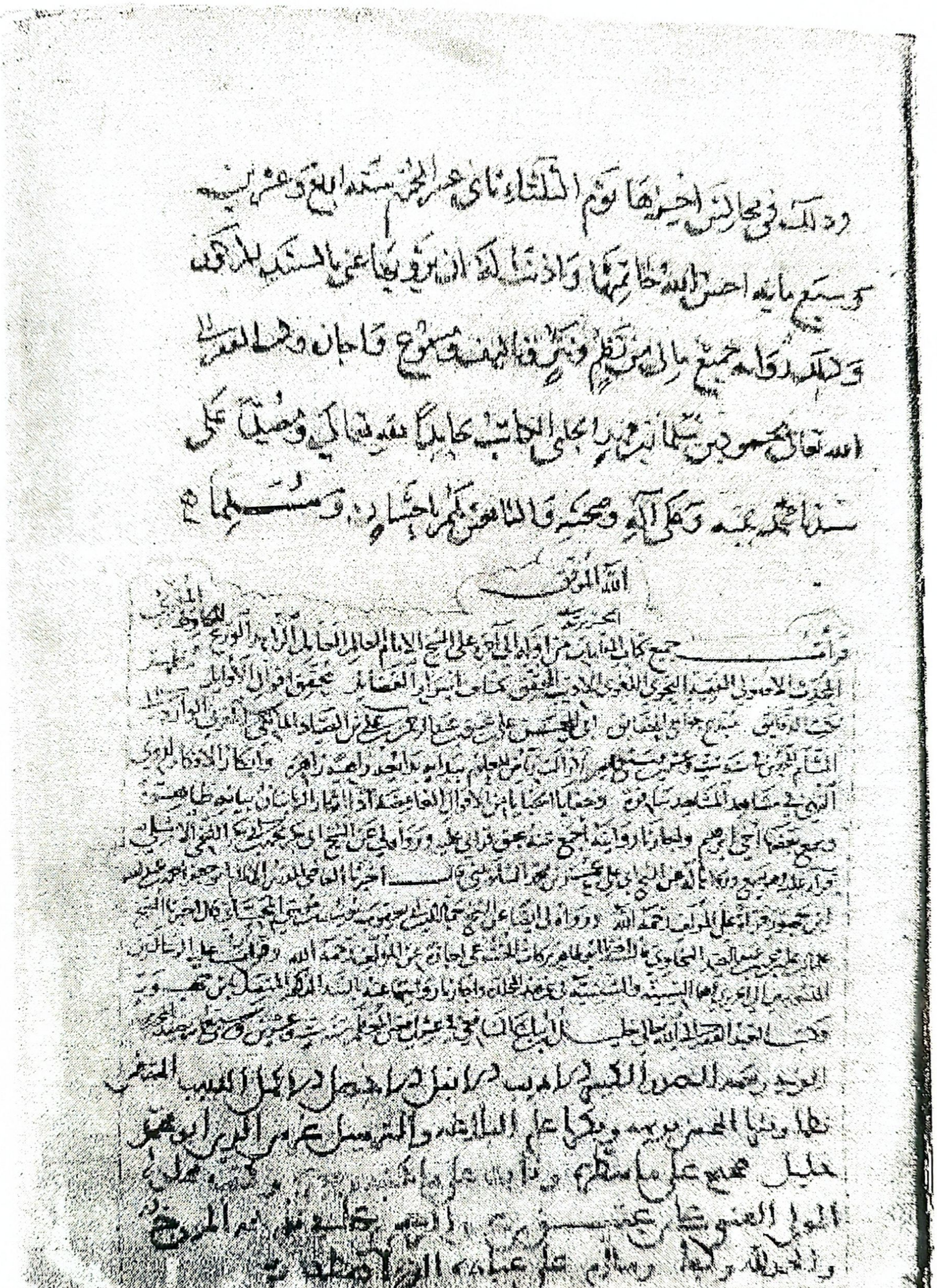

(شكل ٧، ورقة ٢و)

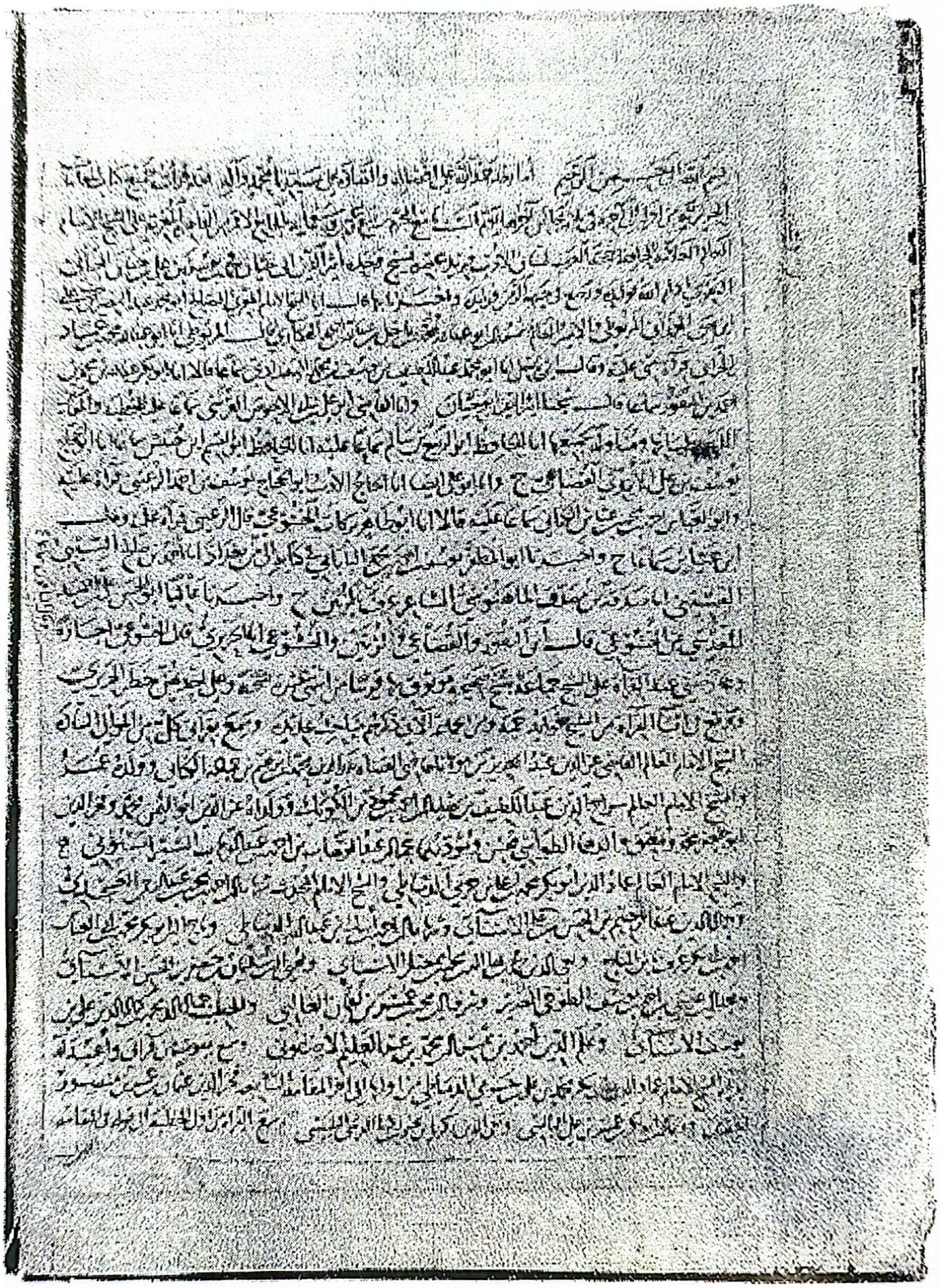

(شكل ٨، ورقة ٣ظ)

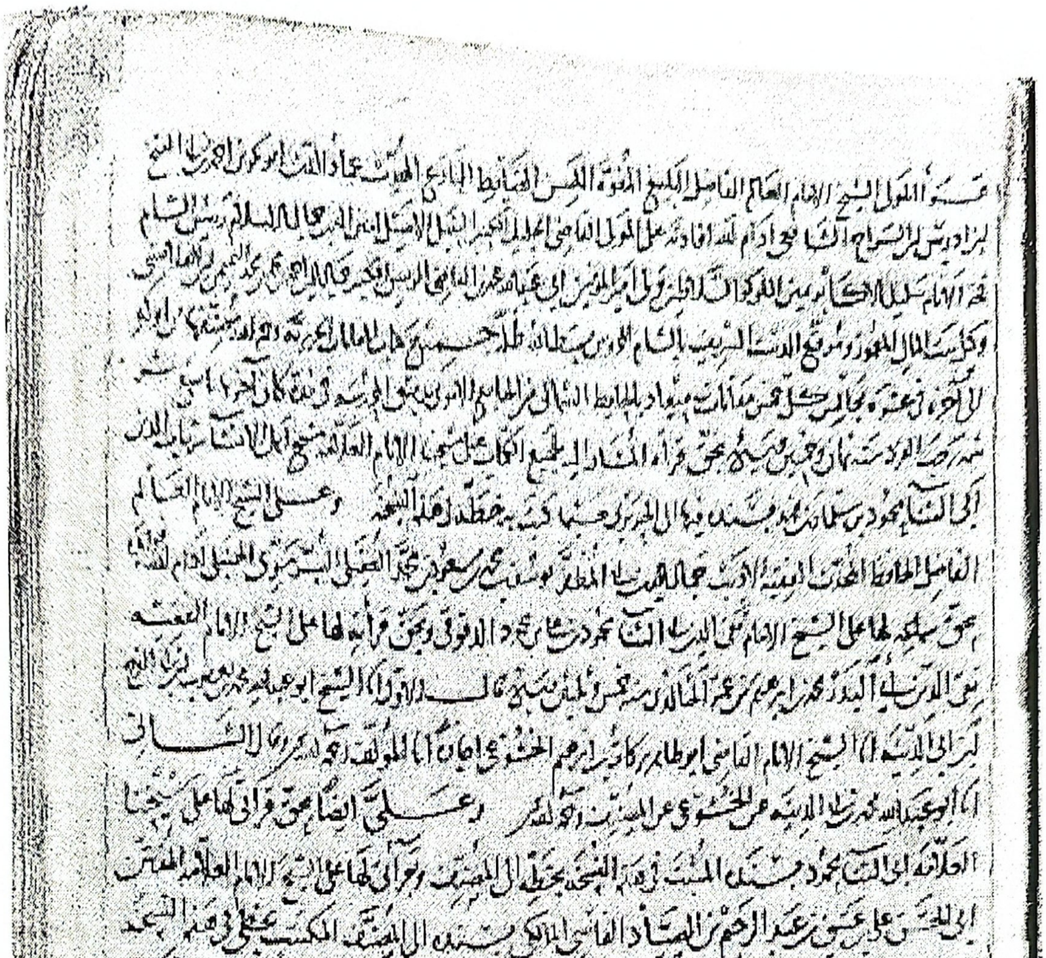

(شكل ٩، ورقة ٤و)

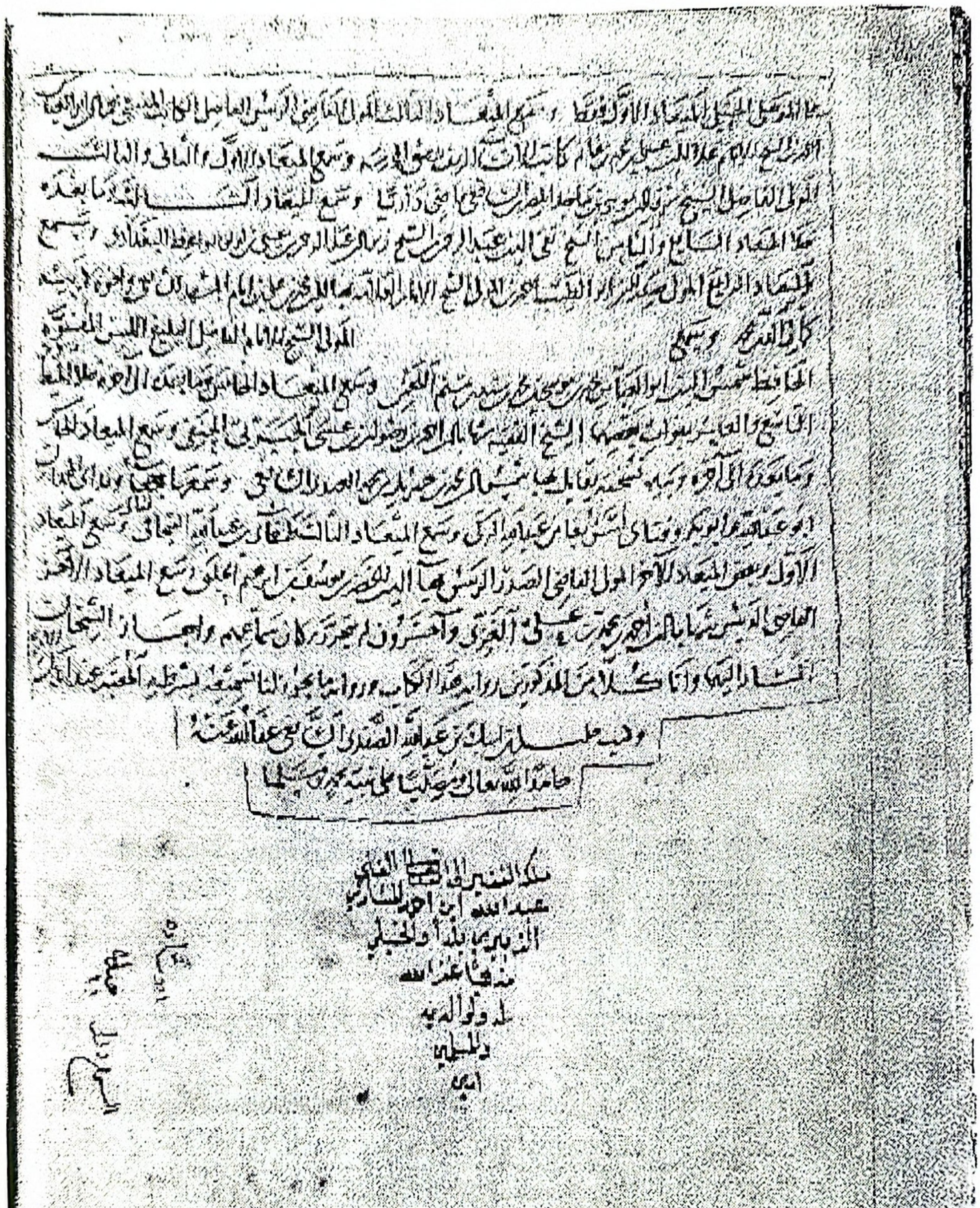

(شكل ١٠، ورقة ٤ظ)

•○•